

## إرسالية الإخوة فى المسيح Christadelphian Bible Mission

### حقائق الإنجيل الأساسية أَصْلُ كُلِّ الشَّرِّ

The root of all evil  
نصائح الإنجيل عن المال

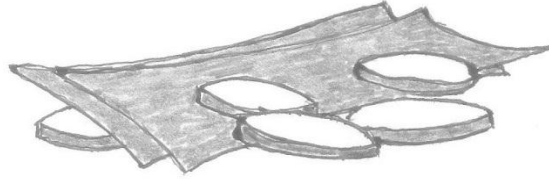
عندما تقرأ هذه النشرة ستعرف الإجابات  
عن هذه الأسئلة:

1. ما هو أصل كل الشرور؟
2. ما هو موقف العالم تجاه المال؟
3. ماذا ينبغى أن يكون موقف المسيحي تجاه المال؟

#### 1. المال يمكن أن يكون شىء حسن أو سيء؟

"الْمَالِ أَصْلُ لِكُلِّ الشَّرِّ" - كثير من الناس يعتقدون أن ذلك تعليم الإنجيل. لكنهم مخطئون. راجع الإفتباس من 1 تيموثاوس 10:6 إنه يقول "مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلُ لِكُلِّ الشَّرِّ". يسوع قال لنا شىء مماثل: "وَهُمْ هَذَا الْعَالَمِ وَعَرُورُ الْعَيْتَى يَخْتَفَانِ الْكَلِمَةَ" (متى 13:22).

المال بذاته ليس شىء سيء. فبدونه الحياة الحديثة لا تكون ممكنة. المال يدفع للطعام، للمأوى، للملابس وللتعليم. المال يمكن أن يساعد المريض وبعض المتقدم فى العمر. مع ذلك، المال يمكن أن يفعل كثير من الأشياء الشريرة. يمكنه أن يمنح شخص قوة على الآخرين، ويجعله متكبر وقاس. ويمكنه أن يصبح سيد



من فضلك قل لنا إذا كنت تريد معرفة المزيد عن تعليم الكتاب المقدس وإيمان "الإخوة فى المسيح". هل تريد:

- مزيد من النشرات فى هذه السلسلة؟
- كتيب: من هم "الإخوة فى المسيح"؟
- المجلة الشهرية "التباشير"؟
- كورس بالمراسلة البريدية؟

إسأل أقرب "إخوة فى المسيح" لك أو أكتب إلى:

CHRISTADELPHIAN BIBLE MISSION  
c/o 404 SHAFTMOOR LANE  
BIRMINGHAM B28 8SZ, UK

إذا كان الدفع بواسطة شخص آخر، الرسول الحقيقى ينفذ هذا الدفع فوراً، لا بشكل غير ملائم "ينسى". بخصوص الديون، المثل هو: "لَا تَكُونُوا مَدْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ" (رومية 8:13). المسيحى سيتذكر هذا الخطأ عند دفع ما قد دين به (فيما عدا الفقر المدقع الذى يجعل رد الدين مستحيلاً) عندئذ يعتبر الله هذا نهب. الخادم أو الموظف لا "يختلس" أشياء وظيفته - تلك التى تعطى له ليستخدمها - بدون إذن (تيطس 2:10). غالباً عند الموقف الصحيح تجاه المال، كلا ما لنا وما للآخرين يظهر كيف أن إيماننا بالمسيح هو حقيقى. هذا كان سوء التعامل مع المال الذى قاد إلى هلاك حَتَائِبًا وَسَفِيرَةً (أعمال 5: 1-11).

#### 7. مثال مدهش

عندما أراد يسوع أن يبين لنا أسمى مثال لكيفية استخدام المال لمجد الله، من إختار؟ مليونير ينفق مبالغ ضخمة لإمداد المدارس والمستشفيات والمكتبات؟ لا، الأرملة الفقيرة التى أعطت فلسين (أصغر العملات) كعطاء بإرادة حرة: عطاء صغير جداً، بعد ياله من عظيم - أعظم من كل العطايا الأخرى، لأنه كان كل ما تملك.

إنها مثل عظيم لنا لإنسانه بأولويات صحيحة فى حياتها، إنها تعرف أن خدمة الله أكثر أهمية بكثير من ثروة العالم.

مروع، ويجعل الناس ساخطين على ما لديهم، ومتأهبين لحيازة المزيد من كنوز العالم الهالكة. المال يصبح شر كبير عندما يستخدم على نحو خاطئ.

## 2. الموقف العالمي تجاه المال

الشخص العالمي له هدف واحد: الحصول على المزيد من المال والأشياء التي يمكن للمال أن يشتريها، بأسرع وأسهل طريق ممكن. هذه المتعة الراسخة تجاه المال والأشياء العالمية أسماها يسوع "إشتهاء" – الكلمة تعني "إشتياق". القمار، المسابقات، اليانصيب، تجنب ضريبة الدخل، التغيير السريع، عمال يخدعون صاحب العمل والسرقة – كل هذه أمثلة للإشتهاء. هذه الشرور شائعة للغاية لأن الغير متحولين – للإيمان – من الرجال والنساء هم بالسليقة أنانيين.

الشخص الذي يريد أن يكون رابانيا وقانعا يقاوم هذه الرغبة فى الأشياء العالمية. قال يسوع، "انظروا وَتَحَقُّطُوا مِنَ الطَّمَعِ، فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ" (لوقا 15:12). كثير من الناس يملكون بيويا جيدة، سيارات وكثير من الأشياء الجذابة، وهم بعد مرضى روحيا وبدون سعادة حقيقية وقناعة التي قال عنها بولس "مُكْسَبِ عَظِيمٍ". إنسان العالم يجعل الأشياء التي يفتنيها، أو يريد أن يفتنيها إله وينسى الإله الواحد الحقيقى.

## 3. التفاخر

المال غالبا ما يستخدم – أو بالأحرى، يساء استخدامه – بواسطة الناس الذين يريدون أن يطبعون فى ذهن الآخرين أهميتهم. هذا شكل خطير للتكبر. بعض الناس ينفقون أكثر كثيرا مما يجب أن ينفقون (أكثر مما

يستطيعون تحمل إنفاقه) فقط للتفاخر. ويقعون جديا تحت وطأة الدين بسبب أنهم لا يرضون بالأشياء البسيطة المتواضعة التي يتحملون نفقاتها. لذلك هم ليسوا مطلقا فى موقع مساعدة الآخرين بأموالهم. فقط للتباهى، هؤلاء الناس "يَسْقُطُونَ فِي تَجَرِبَةٍ وَفَحٍّ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَيِّبَةٍ وَمُضِرَّةٍ، تُعْرِقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلَاكِ" (1 تيموثاوس 9:6).

## 4. موقف المسيحي تجاه المال

المال الذى يملكه المسيحي يجب أن يكون نتيجة عمل أمين. لا توجد كلمة حسنة واحدة فى الإنجيل للرجال وللنساء الذين يحاولون أن يعيشوا على نفقة الآخرين، أو الكنيسة، عندما يكون فى وسعهم إعالة أنفسهم. "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعْلَ فَلَا يَأْكُلْ أَيضًا" (2 تسالونيكي 10:3). بولس كتب بقسوة شديدة للشخص الكسول والمتطفل. يجب على هذا الإنسان أن يتعلم أن "يَتَعَبَ عَامِلًا الصَّالِحَ بِيَدَيْهِ، لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ لَهُ حَاجَةٌ" (أفسس 4:28). حياة بولس أيضا كانت شهادة ضد من يعيش على حساب الآخرين باسم الدين. على الرغم أنه كان داعية، عمل بجد بيديه كصانع خيام، لذلك هو لم يصبح عبء على من يبشر لهم.

المال يستخدم أولا للمد بالطعام والإحتياجات الأخرى للأسرة، وعند الحاجة لمدارس الأطفال، وليس للكمائيات. بعض الأطفال يجوعون بسبب أن أبيهم ينفق الكثير على الشراب والتبغ، أو بسبب أن أهمهم تنفق على الملابس الغالية وتصفيف الشعر. مثل هؤلاء يخطئون تجاه الله.

## 5. العطاء لله

اليهود فى أيام العهد القديم أعطوا عشر دخلهم لخدمة الهيكل. كان هذا نوع من ضريبة الدخل لدفع أجور المعلمين، القضاة والناس الضرورية الأخرى. لكن فوق وعلى ذلك، اليهود الأتقياء كانوا بسعادة يقدمون "عطايا إرادية حرة" عندما يذهبون للعبادة. "وَلَا يَخْضُرُوا أَمَامَ الرَّبِّ قَارِعِينَ. <sup>17</sup>كُلُّ وَاجِدٍ حَسَبًا تُعْطِي يَدُهُ، كَبَّرَكَ الرَّبِّ إِلَهَكَ الَّذِي أَعْطَاكَ" (تثنية 16، 17:16). هذا العطاء بالإرادة الحرة قام كمثال للمسيحيين. بولس حث كل مؤمن أن ينحى شيئا جانبا لخدمة الله. حسب "مَا تَبَسَّرَ" (1 كورنثوس 2:16). فى أول يوم من الإِسبوع أعضاء الكنيسة إجتمعوا معا "لِيَكْسِرُوا خُبْزًا" (أعمال 7:20). هنا قدموا هذه العطايا. هذا كون جزء مهم جدا لخدمة التناول.

العطاء يمثل ذلك هو طريق واحد صغير جدا للتعبير عن شكرنا لله لهديته العظيمة للمغفرة والخلص بواسطة يسوع.

الجماعة لا تستطيع العمل بدون أموال، لكن يجب أن تكون دائما – تلك الأموال – عطايا بإرادة حرة، وليست مدفوعات إجبارية. يجب أن تعطى بسرور من الأعضاء، ولا تستجدي ممن هم ليسوا أعضاء.

## 6. الإخلاص

المسيحي الحقيقى يجب أن يكون أمين تماما وموثوق به فى الأمور المالية. فقط لهؤلاء الرجال يسوع سيضمن لهم "الثروة الحقيقية"، التي هى، الحياة الأبدية فى مملكة الله (لوقا 11:16).